Journal of Home Economics

مجلة الإقتصاد المنزلى

مجلد ٢٥- عدد يوليو - ٢٠١٥

http://homeEcon.menofia.edu.eg **ISSN 1110-2578**

الأنماط الملبسية الضيقة كإحدى عوامل الخطورة في الإصابة بسرطان الثدي عند السيدات

سكينه أمين محمود السيد

مدرس بقسم الملابس والنسيج - كليه الاقتصاد المنزلى – جامعه المنوفيه

ملخص البحث :

يعتبر سرطان الثدي أكثر الأورام السرطانية انتشاراً بين النساء ففي مصر يمثل ٣٤% من نسبة الأورام التي تحدث للنساء ويرجع خطر الاصابة بهذا المرض الى عوامل مختلفة و مع ذلك يظل هناك أسباب مجهوله وراء الاصابه به حتى الان مما دعي الباحثين في هذا المجال الى دراسة عوامل أخرى جديدة والدراسة الحالية احدي هذه المحاولات في البحث عن عوامل الخطر في الإصابة بسرطان الثدي من حيث دراسة أحد أنماط الملابس الضيقة (حماله الثدى) كعامل من عوامل الخطورة في الإصابة بسرطان الثدي لدى عينه من السيدات في مصر و تم عمل استبيان لعدد (٢٧) من أساتذة طب الأورام وأمراض نساء عن النظرية التى تستند لها الدراسة الحالية نظريا فى احتمالية أن تكون حمالة الثدى سببا فى الاصابة وكانت نسبة الموافقة ٧٠.١ % وأجريت الدراسة على عينة من المصابات بسرطان الثدى بمواصفات خاصة (المجموعة التجريبية) وبلغ عددهن ٣٦٣ حالة والمجموعة الضابطة من طالبات الجامعة والاداريات و بلغ عددهن ١٥٠ سيدة وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة احصائيا بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة فى أغلب فروض الدراسة

المقدمة:

يعتبر سرطان الثدي أكثر الأورام السرطانية انتشاراً بين النساء ففي مصر يمثل ٣٤% من نسبة الأورام التي تحدث للنساء. كما أنه يصيب بالفعل ٣٧% من السيدات فى مصر طبقا لاحصائيات ٢٠١٢ كما يشير رئيس المعهد الدولي للبحوث الوقائية والمدير السابق للوكالة الدولية لبحوث السرطان(٢٠١٠) بأن عدد الإصابات بالسرطان في البلدان النامية ذات الدخل المنخفض والمتوسط بأنها في زيادة رهيبة وإن إذا لم تتخذ الإجراءات اللازمة تجاه هذا الوضع الذي بات قائماً فإنها ستتحول الى كارثة محققة (١١). وأضاف الى انه لابد من دراسة كافة التدابير الوقائية تجاه ذلك المرض واجراء العديد من الدراسات المستمرة والجادة لدراسة عوامل الخطورة في الإصابة بالسرطان لمواجهة هذه المشكلة حيث أن تكاليف العلاج باهظة جداً وعوامل الارتداد الرجعى للمرض بعد العلاج واردة في العديد من الحالات، لذا تناولت العديد من الدراسات عوامل الخطورة في الإصابة بسرطان الثدي (١) , (٣) , (٤) , (٦) وأشارت العديد من الدراسات عن تأثير عوامل كثيرة مختلفة منها التلوث البيئي والوراثة والسمنة وغيرها .ومع ذلك يظل هناك أسباب مجهوله وراء الاصابه..... مما دعي الباحثين في

هذا المجال الى دراسة عوامل أخرى والدراسة الحالية احدي هذه المحاولات في البحث عن عوامل الخطر في الإصابة بسرطان الثدي من حيث دراسة أحد أنماط الملابس الضيقة (حمالة الثدى) كعامل من عوامل الخطورة في الإصابة بسرطان الثدي لدى عينة من السيدات في مصر في محافظات مختلفة. وعن الملابس وعلاقتها بسرطان الثدي فهناك بعض الدراسات الأجنبية التي تناولت العلاقة بين الملابس الضيقة وخطر الإصابة بسرطان الثدي وكانت حمالة الثدي والملابس النصفية الضيقة كالكورسيهات والصدريات محور هذه الدراسات حيث يشيع استخدام هذه الأنماط الملبسية في الغرب بصورة كبيرة. أما في مصر فنظر للاختلاف الديني والثقافي يندر استخدام مثل هذه الأنماط الملبسية أما حمالة الثدي فغالبية السيدات ترتدينها. ولكن كيف ترتدينها؟ فهو سؤال يحتاج لإجابة.

من هنا كانت **مشكلة البحث** من خلال محاولة لدراسة بعض المتغيرات الخاصة بحمالة الصدر التي تستخدمها السيدات المصابات بسرطان الثدي وإمكانية تصنيفها كإحدى عوامل الخطورة في الإصابة بسرطان الثدي عند السيدات وتستند هذه الدراسة نظرياً من حيث الملابس الضيقة وأثرها في الإصابة بسرطان الثدي إلى إمكانية حدوث تغيراً فسيولوجياً سالباً في طبيعة الثدي نتيجة زيادة الضغط الواقع عليه من الملابس الضاغطة الملاصقة له. حيث تعمل حمالة الثدي الضيقة لتأثيرها المباشر على اعاقه السائل الليمفاوي وبالتالى تراكم السموم على المدى الزمنى الطويل وبالتالى احداث تليف الثدى أو احداث التكتلات الصلبة الحميدة أو الأورام السرطانية (٦).

وبمراجعة الدراسات السابقة فى هذا النطاق وجد أنه هناك نتائج ابحاث أحدهما يثبت وجود علاقة بين ارتداء حمالة الصدر و خطر الإصابة بسرطان الثدي (٣) و(٦) من خلال عامل زيادة الضغط الواقع على الثدى , وآخر ينفيها (١٠) و اقتصرت عوامل تلك الدراسة على ارتداء الحمالة من عدمه و مدة الارتداء خلال اليوم فقط

وترى الباحثة من خلال الدراسات السابقة أن عامل خطر الاصابة بسرطان الثدى نتيجة ارتداء حمالة الثدى يمكن ان يرتفع نتيجة عناصر ثلاثة وهى :-

١- **الضغط الزائد** على منطقة الثدي مما يعيق عملية التخلص من السموم وتراكمها على المدى الزمنى الطويل لعدة سنوات قد يؤدي في النهاية الى حدوث الورم السرطاني نتيجة الخلل الفسيولوجي الناتج عن ضغط حمالة الثدي نتيجة استخدام المرأة للمقاسات غير المناسبة (الضيقة) لتبدو أنحف (٦) , (١٠)

٢- **الاحتباس الحرارى** الناتج عن الالياف الصناعية يؤدى الى حدوث الدمامل و الالتهابات المتكررة والتى تعد من عوامل الخطورة فى الاصابة بسرطان الثدى (٢) , (٥) , (١٠) كما أنه يزيد من الخلل الفسيولوجى الناتج عن ارتفاع درجة الحرارة بالثدى عن معدلاتها الطبيعية .

٣- **مواد الصباغه و التجهيز الضاره** قد يتسرب جزء منها عبر مسام الجلد (خاصه منطقه الابط) مباشرة الى الشعيرات الدمويه عن طريق الاحتكاك و التعرق (٨) .

أهمية الدراسة :

١- تعد الدراسة الحالية استجابة لما أوصت به منظمة الصحة العالمية لاجراء مزيد من الدراسات للكشف عن عوامل خطورة جديدة فى الاصابة بسرطان الثدى .

٢- في مصر تعد الدراسة الحالية أول دراسة تناولت الأنماط الملبسية الضيقة كعامل من عوامل الخطورة في الإصابة بسرطان الثدي حيث أن الدراسات الطبية تركز على دراسة أساليب العلاج و تطويرها.
٣- تلقى الدراسة الحالية الضوء على الشروط و المواصفات الصحية الواجب توافرها فى حمالة الثدى
٤- قد تكون الدراسة الحالية أحد المراجع لتضمين أسلوب وقائى جديد من خطر الاصابة بسرطان الثدي عند السيدات.
٥- تلقى الدراسة الحالية الضوء على أهمية الترابط بين العلوم البشرية المختلفة لتحقيق نتائج بحثية معبرة مجتمعياً

هدف الدراسة:

دراسة تأثير أحد أنماط الملابس الضيقة (حماله الثدى) كأحد عوامل الخطورة في الإصابة بسرطان الثدي لدى عينة من الحالات المصابة بسرطان الثدي.

حدود الدراسة:

- تجرى الدراسة على المصابات بسرطان الثدي في محافظتي القاهرة والغربية.
- القطعة الملبسية المستخدمة قيد البحث هي حمالة الثدى.

منهج البحث:

المنهج الوصفي التحليلي – المنهج التجريبى

عينة البحث:

المجموعة التجريبية السيدات المصابات بسرطان الثدى و اللاتى ليس لديهن عوامل خطورة عالية وهى العوامل الوراثية- الادوية الهرمونية كأقراص منع الحمل– سابق اصابة بسرطان الثدى – الوزن الزائد>٢٥% وتتراوح أعمارهن بين ١٦: ٦٠ عام

المجموعة الضابطة السيدات غير المصابات بسرطان الثدى و تراوحت أعمارهن بين ٢٢: ٥٥ عام

فروض الدراسة:

١- وجود فروق دالة احصائيا بين كلا من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من حيث ظهور الأعراض الناتجة عن ارتداء حمالة الثدى الضيقة لصالح المجموعة التجريبية.
٢- وجود فروق دالة احصائيا بين كلا من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من حيث ارتداء حمالة الثدى الضيقة لصالح المجموعة التجريبية.
٣- وجود فروق دالة احصائيا بين كلا من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من حيث فترة ارتداء حمالة الثدى / اليوم لصالح المجموعة التجريبية.
٤- وجود فروق دالة احصائيا بين كلا من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من حيث الخامات الصناعية للحمالة المستخدمة لصالح المجموعة التجريبية .
٥- وجود فروق دالة احصائيا بين كلا من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من حيث تعدد طبقات الحمالة المستخدمة لصالح المجموعة التجريبية .

الدراسات السابقة

دراسة (١)١٩٩٩ م نشرت الدراسة في المجلة الأوربية لسرطان الثدي بهدف دراسة عوامل الخطورة (حجم الصدر الملابس النصفية) وفي احتمالية الإصابة بسرطان الثدي

وخلصت النتائج إلى أن عينة المصابات من النساء قبل انقطاع الطمث الذين لم يرتدوا حمالات الصدر كان لها نصف معدل خطر الإصابة بسرطان الثدي مقارنة مع المستخدمين لحمالات الصدر.

دراسة (٢) ٢٠٠٠ م نشرت الدراسة في المجلة اليابانية لصحه المرأة لدراسة تأثير ضغط الجلد بواسطة الملابس الملاصقة للجسم على الإيقاعات اليومية للحرارة الأساسية للجسم ومستوى الميلاتونين في اللعاب وخلصت النتائج إلى ان ارتداء حماله الصدر وقت النوم يقلل ٦٠% من مستويات الميلاتونين في الجسم وهو هرمون مرتبط بشكل وثيق أثناء دورات النوم.أشارت الدراسة إلى أن العديد من الدراسات أثبتت أن الميلاتونين لديه انشطة مضادة للسرطان كما أنه أحد مضادات الأكسدة القوية التي يمكن أن تمنع الحمض النووي من التلف وعلاوة على ذلك أشارت إلى دراسات عن إمكانية استخدام الميلاتونين في الوقاية من سرطان الثدي و علاجه.

دراسة (٣)٢٠٠٧ م هدفت الدراسة إلى دراسة تأثير بعض المتغيرات كعوامل الخطورة في الإصابة بسرطان الثدي وهي (الضوء والملابس الضيقة والعمل الإضافي) وتوصلت إلى أن المرأة التي ترتدي حمالات الصدر على مدار ٢٤ ساعة لديها ٣ من ٤ فرصة خطر الإصابة بسرطان الثدي. والمرأة التي ترتدي حمالات الصدر أكثر من ١٢ ساعة وخلعهما قبل النوم لديها ١ من ٧ فرصة خطر الإصابة بمرض السرطان، اما المرأة التي ترتدي حمالات الصدر أقل من ١٢ ساعة لديها ١ من ٥٢ فرصة خطر الإصابة. أما النساء اللواتي لا ترتدين الحمالة مطلقاً لديه ١ من ١٦٨ فرصة خطر الإصابة بسرطان الثدي. أي أن الفرق بين اللواتي يرتدين الحمالات طول اليوم واللواتي لا يرتدينها ١٢٥ ضعف.

دراسة (٤) ١٩٩٥ م هدفت الدراسة الى إمكانية التعرف على تأثير الضغط الناتج من ارتداء حمالة الصدر الضيقة ذات الدعامات المعدنية على فسيولوجيا الثدي من خلال تأثيرها على اعاقة السائل اللمفاوي وزيادة التراكمات السامة في الثدي من خلال تجارب معملية باستخدام كرة معدنية في قطع مسارات سائل الليمفLymphatic Circulation وإحداث خلل في نشاط الخلية وزيادة تكاثرها وإحداث اورام او تليف الثدي.

دراسة (١٥) ٢٠١٤ بعنوان آمال السيد على حامد وصفى "دراسة العلاقة بين سرطان الثدي وبعض المتغيرات النفسية ونوعية الحياة" هدفت الدراسة الى الكشف عن مدى العلاقة بين الإصابة بمرض السرطان الثدي وحدوث بعض الاضطرابات النفسية من خلال عينة قوامها ٤٠ امرأة مصابة بسرطان الثدي و١٤٠ امرأة غير مصابة بسرطان الثدي وتم تطبيق مقياس الاضطراب النومى والاكتئاب ونوعية الحياة وخلصت النتائج الى وجود فروق بين السيدات المصابات بسرطان الثدي وغير المصابات فى زيادة الاضطراب النومى والاكتئاب ورداءة نوعيه الحياه لدى الفئه المصابه بسرطان الثدى

دراسة (١٦) ٢٠١٤ نهى جمعة عبد الله وصفى بعنوان "تقييم أداء أطباء الاسرة ف فرز حالات سرطان الثدي" هدفت الدراسة الى فرز حالات سرطان الثدي بمركز طب أسرة الشيخ زايد لمعرفة التاريخ المرضى للحالات ودراسة أهم المسببات أو عوامل الخطورة ونسبة الإصابة بسرطان الثدي في المراكز (موضع الدراسة) وتراوحت اعمار السيدات المصابة بين ١٩:٥٠ عام وخلصت النتائج الى ان واحدة من كل ثمانية سيدات من المترددات على المراكز، عرضه للإصابة بالمرض ووجد ان العوامل الوراثية لا تمثل نسبة كبيرة من أسباب الإصابة

بالمرض (١٩%) من العينة بينما تزيد خطر الإصابة مع تقدم السن ومع حجم الورم ولا علاقة لها بنوع السرطان.

دراسة (١٧) ٢٠١٣ هدفت الدراسه الى ابتكار وتصميم مكمل ملبسى صحى يساهم فى دعم و استقرار الحاله النفسيه و الصحيه لدى السيدات اللاتى أجرى لهن أستئصال للثدى بما يحقق راحه الاداء الحركى و يجمع التصميم بين نعومة الملمس و أمتصاص الرطوبه وظهور الجسم بصوره طبيعيه و لائقه عن طريق استخدام حمالات الثدي المبطنة كجزء تعويض للحالات المصابة بسرطان الثدي واللاتي أجرين عملية استئصال كامل لثديين لرفع الحالة المعنوية وتحسين الحالة النفسية ونوعية الحياة لديهن عن طريق استعاده الشكل الطبيعي الظاهري لأجسامهم أثناء ممارسة مهام حياتهم العملية المختلفة.

دراسة (٦) ٢٠١٤م تناولت الدراسة التقنيات غير الغازية المستخدمة لقياس توزيع الضغط على جلد الإنسان من خلال ارتداء الملابس الضيقة والقريبة أو الملاصقة لجلد الانسان ولذلك باستخدام الحاسب الالى للتجارب المعملية فقد استحدثت هذا الفريق العلمي آلية معينة يمكن عن طريقها قياس التغيير الفسيولوجي الناتج عن ضغط الملابس الضيقة على الثدي.وأثبتت التجارب أن مضاعفات صحية خطيرة قد تحدث بسبب التشنجات الفسيولوجية على المدى الطويل من الأنسجة والخلايا مما يتسبب في تكون الأورام مع ميل تصاعدي واضح في حدوث ورم الثدي عند النساء ولكن الدراسة أشارت الى الحاجة لتطوير هذه الالية المستحدثة للحصول على نتائج أكثر دقة .

دراسة (١٠) ٢٠١٣م هدفت الدراسة إلى دحض النظرية التي نفترض أن هناك علاقة بين حمالة الصدر وخطر الإصابة بسرطان الثدي لدي السيدات (المجموعتين الضابطة و التجريبية). وتمت بالتطبيق على عينة قوامها (١٥١٣) سيدة من الحالات المصابة بسرطان الثدي بلغت ٤٥٤ سيدة تعانى من السرطان الغازى او المنتشر, ٥٩٠ سيدة تعانى من السرطان الغدى او غير المنتشر ، ٤٠٩ سيدة لا تعانى من سرطان الثدى تراوحت اعمارهن بين ٥٥- ٧٥ عام وخلصت النتائج إلى أن الإصابة بسرطان الثدي لا ترتبط بارتداء حمالة الصدر وإنما تتأثر بحجم الثدي وهو ما تعارض مع دراسة (١) و العمر و لكن يعيب هذه الدراسة أنها تناولت عامل ارتداء حمالة الصدر من عدمه بشكل عام ولم تتناول مواصفات حمالة الصدر التي ترتديها السيدات محل الدراسة . كما أن العينه شملت سيدات ذات مؤشر كتله جسم منخفضه(<٢٥كجم) و تتراوح أعمارهن بين ٥٥- ٧٥ عاما ولم تتأكد من وجود عوامل خطورة عالية أخرى قد يكون لها نسبة أكبر فى احتمالية الاصابة.

فخطر الإصابة بسرطان الثدي نتيجة ارتداء حمالة الثدي لايتأثر بارتداء الحماله من عدمه فقط وأنما بأسلوب أو طريقة أرتدائها فقد يزيد تبعاً للمتغيرات الخاصه بنوع الخامه و مواد الصباغه و التجهيز وزيادة ضغط الحمالة على الثدي وطول فترة الارتداء كما أسلفنا كما يزيدها مؤشر كتلة الجسم وقلة الحركة والنشاط والغذاء غير المتوازن أو الصحي وهذا ما لم تتناوله الدراسة

دراسة (٥) ٢٠٠٨ هدفت الدراسة ألى استبيان أثر الضغط والحساسية الناتجة عن ارتداء حمالة الصدر الضيقة وتأثير هذه العوامل في اختيار حمالة الصدر المناسبة قام بالدراسة فريق بحثي مكون من ١٢ باحث بجامعة دي مونت فورت. هدفت الدراسة إلى التحقق من عوامل الخطورة الصحية الناتجة عن ضغط حمالة الصدر الضيقة وكشفت استعراض الدراسات السابقة عن ندرة الأبحاث أو الدراسات التي تناولت هذا الموضوع. وكشفت النتائج

عن وجود عوامل خطورة صحية بين السيدات نتيجة ارتداء حمالات الصدر الضيقة خاصة ذوي أحجام الثدي الكبيرة كما أظهرت النتائج أن عامل الضغط ذا أثر أكبر من عامل نوع الخامة. واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي لدراسة تأثير ضغط الحمالة على عدم الراحة والألم والحساسية.

دراسة (٧) ٢٠١١ تم دراسة تأثير عامل الضغط على الراحة الملبسية لحمالة الثدي الضيقة وكذلك تأثيره الضار على الصحة وتم جمع البيانات من خلال قياس دقيق على ثلاثة مسافات مكانية في الثدي ثم اجراء التجارب وخلصت النتائج إلى وجود عشرة متغيرات فسيولوجية على الثدي (في حالة الراحة) تتغير بسبب ارتداء حمالة الصدر الضاغطة.

الاطار النظرى

ما هو سرطان الثدي؟

سرطان الثدي : هو أحد أنماط الأورام الخبيثة الشائعة وينجم عن نمو غير طبيعي لخلايا الثدي ويعد سرطان الثدي من أكثر الأورام التي تصيب السيدات على اختلاف أعمارهم. يبدأ سرطان الثدي عادة في البطانة الداخلية لقنوات الحليب أو الفصوص التي تغذيها بالحليب ويتميز سرطان الثدي بقدرته على الانتشار لمواقع الجسم الأخرى

الثدي:

هوالغدة اللبنية الموجودة على جدار الضلوع فوق الضلوع من الضلع الثاني إلى الضلع السادس ويغلفها الجلد من الناحية السطحية وعضلات الصدر من الحدود العميقة ويحتوي على الغدد اللبنية التي يتخللها الأنسجة والدعامات الرفيعة التي تساعد وتحافظ على شكل الصدر ووضعه. ويتكون الثدي من فصوص مرتب بها الحويصلات التي تفرز اللبن ويستمد الثدي غذائه عن طريق الشرايين والأوردة المغذية له من جدار الصدر

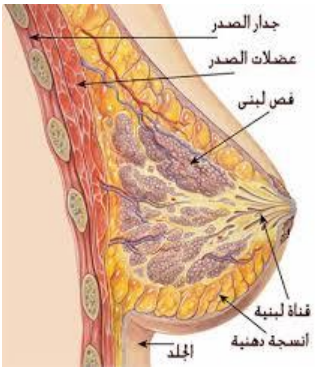

شكل (١) يوضح الشكل التشريحى للثدى ووظائفه

والجهاز الليمفاوي هو جزء من مكونات نظام المناعة من الجسم وهو أساس الدفاعات الطبيعية للجسم ضد العدوي والأمراض وناقل رئيس للسموم والمواد المؤكسدة الضارة لفلترتها وتنقية الجسم منها عن طريق الجهاز الإطراحي لجميع أجزاء الجسم خاصة (الكلي– الكبد– الجلد) وهذا ما يفسر فسيولوجية انتقال أو انتشار الورم السرطاني الموجود بالثدي إلى أجزاء أخرى من الجسم.

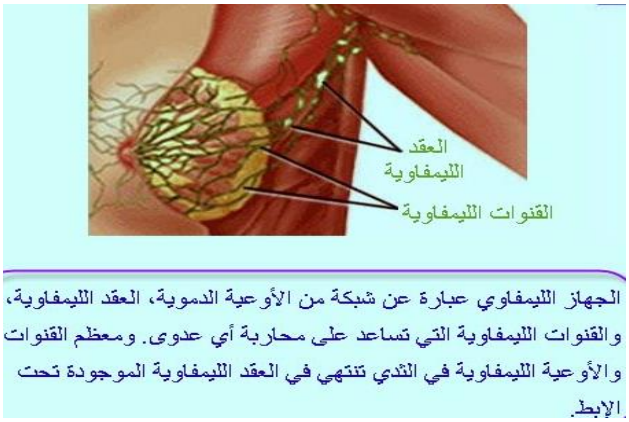

شكل (٢) يوضح الشكل التشريحى للجهاز الليمفاوى ووظائفه

أسباب سرطان الثدي: عوامل الخطورة Risk Factors

يذكر (McPherson et al, 2000) أن عوامل الخطورة في السرطان هي:

البلوغ المبكر (قبل ١١عام) , تأخر سن اليأس إلى ما بعد ٥٥ عام , حصول أول حمل بعد ٣٠ سنة. تاريخ فرض عائلي , تقدم عمر المرأة , السمنة المفرطة بعد سن اليأس ويضيف (Weir et all,2007) استخدام حبوب منع الحمل لفترة تزيد عن ٥ سنوات , إصابة قديمة بسرطان الثدي ثم (ارتداد المرض مرة أخرى بعد العلاج) , التعرض للعلاج الإشعاعي في منطقة الثدي , تليف الثدي. كما أشار (Alhourani etal,2004) إلى تعاطى الكحول والتدخين , الإجهاض المتكرر , استخدام مزيل للعرق , تكرار إرجاع الطفل للحليب أثناء الرضاع أو عضه لأمه.(٦)

أعراض وعلامات سرطان الثدي:

لا تظهر أية أعراض للإصابة بسرطان الثدي في مراحل المبكرة وقد تظهر علامات وأعراض للإصابة بسرطان الثدي على النحو التالي:

- نتوءات صلبة تحت الجلد في منطقة الثدي أو الإبط.
- ألم أدي الى تيبس الثدي.
- تغير ملمس الجلد وطبيعة في منطقة الثدي.
- تورم الإبط.
- خروج إفرازات غير طبيعية من حلمة الثدي
- تغير في حجم الثدي أو شكله

أنواع سرطان الثدي:

- سرطان الثدي الالتهابي.
- سرطان الثدي الحساس للهرمونات.
- سرطان الثدي الإيجابي للمستقبلات HER2

مراحل الإصابة:

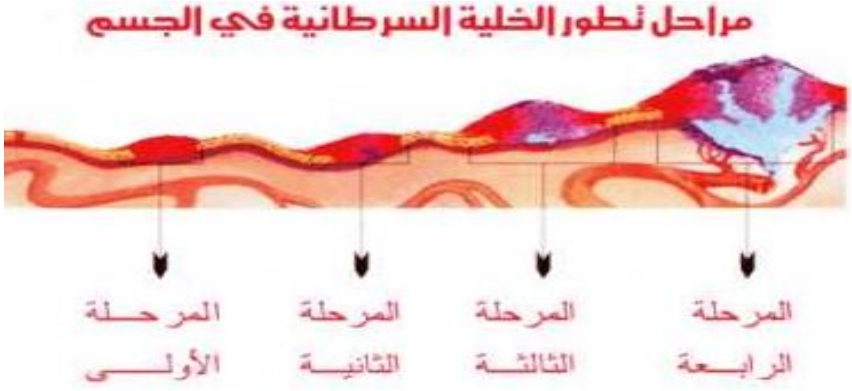

شكل (3) يوضح مراحل تطور الخلية السرطانية فى الجسم

العلاقة ما بين حمالة الثدي وسرطان الثدي و دور حمالة الثدي في مساندة الجسد أو الإساءة إلى الجسد:

حمالة الثدي ذات أهمية كبيرة عند معظم النساء لإن عدم ارتدائها قد يسبب أحياناً شعوراً بالألم في بعض الحالات (النساء ذوات الأحجام الكبيرة للثدي) أو شعوراً بعدم الارتياح للمظهر العام للجسم (النساء التي ترغب في إعطاء مظهر أكثر أنوثة أو ربما أكثر نحافة لأجسامهن) ولكن لا يغيب عن أذهاننا ما قد تسببه بعض أنواع هذه الحمالات من أمراض وخصوصاً الحمالات الحديثة والتي قد تسبب ارتدائها ارتفاع في نسبة الإصابة ببعض الأمراض الخطيرة.

حيث تشير(Michal Schuster) إلى آلية عمل حمالة الثدي في الإصابة بسرطان الثدي من خلال تأثير عامل الضغط المباشر التي تسببه حمالة الثدي في إعاقة السائل الليمفاوي الذي يمر من الثدي إلى العقد اللمفاوية الموجودة تحت الإبط وعلى عظام الصدر. حيث يتسبب هذا الضغط في إعاقة تدفق سائل الليمف (الدورة الليمفاوية) الذي يتجه إلى الغدد وبالتالي سيصبح الجسم أقل قدرة على طرح السموم التي يتعرض لها خلال اليوم. الأمر الذي قد يساهم بدورة في إحداث ورم نتيجة قطع مسار التصريف الليمفاوى مما يترتب عليه تراكم ومحاصرة المواد الكميائية السامة فى الثدى وهذا الامر قد يترتب عليه نوبات متكررة من الالتهاب و وجود الندبات فى أماكن كثيرة و تشكيل الخراجات و تليف أنسجة الثدى مما يؤدى الى ارتفاع خطر الاصابة بسرطان الثدى كما أن الدعامات و الاسلاك المعدنية أيضا بمثابة الهوائى من شأنها جذب المجالات الكهرومغناطيسية التى يمكن أن تزيد من خطر الاصابه بسرطان الثدى وتوضح بأن آلية عمل الحمالة في الإصابة بسرطان الثدي تشتمل عنصرين هامين هما (مقاس الحمالة ـ زمن ارتداء الحمالة) حيث يزيد عامل الخطورة في الإصابة بزيادة هذين المتغيرين أي كلما كان مقاس الحمالة أقل من مقاس الصدر الفعلي، وكلما زاد زمن ارتداء الحمالة ذاد تبعاً لها احتمالية خطر الإصابة نتيجة احتباس المواد السامة في الصدر فترة طويلة مما يؤثر على نشاط الخلايا الطبيعية في الثدي وانحرافها فسيولوجياً.

من خلال ذلك يتضح : أن عوامل الخطورة في الإصابة بسرطان الثدي نتيجة ارتداء حمالة الثدي لا يقتصر على العاملين المحددين سلفاً فقط (المقاس- زمن أو مدة الارتداء على مدار اليوم) وإنما لابد من دراسة عوامل أخرى قد تحدث أثراً في زيادة عوامل خطر الاصابة بسرطان الثدى نتيجة الحمالة الضيقة مثل:

١- الخامة المصنوعة منها حمالة الصدر Natural or Synthetic Material

٢- تعدد طبقات الحمالة Fabric Layers

٣- وجود بطانة اسفنجية أو طبقة تقوية بين طبقات القماش المصنع من الحمالة Lining & Stuffing

حيث أن هذه العوامل الثلاثة المجتمعة تزيد من خاصية الاحتباس الحراري Thermoplastics التي تؤثر فسيولوجياً بصورة سالبة على الثدي بتغيير درجة حرارة الثدي وزيادتها عن المعدل الطبيعي والذى بدورة قد يزيد من عوامل الخطورة نتيجة الخلل الفسيولوجي الناتج عن ارتفاع درجة حرارة الثدي.

٤- وجود أسلاك أو دعامات معدنية أو فمن شأنها أن تحدث مجالا كهرومغناطيسيا اذا ما تعرضت السيدة لاشعة الاجهزة المختلفة مثل الكمبيوتر وغيرها (٣) .

٥- الأعراض الناتجة عن ارتداء الحمالة الضيقة مثل:

- وجود التهابات أو احمرار في منطقة الإبط Armhole. أو عند كمر حمالة الثدي Composting
- وجود كرمشة في المنطقة المحيطة بالحلمة
- اختفاء مؤقت للبروز الطبيعي لحلمة الصدر نتيجة الاحتباس أو الضغط.
- إحساس بلسعات ساخنة (هبات حرارية) في الصدر.
- ارتفاع نسبى فى درجة حرارة الثدى

وبناءا عليه تم اتخاذ **الخطوات الإجرائية للبحث**

أولا- تم عمل استبيان لعدد (٢٧) من أساتذة طب الأورام وأمراض نساء عن النظرية التى تستند لها الدراسة الحالية نظريا فى احتمالية أن تكون حمالة الثدى سببا فى الاصابة (ممكنه – غير ممكنه – غير معروفة)

وكانت النتيجة كما هو موضح بالجدول التالى :- حيث اتفق ٢٢ عضو على أنها ممكنه و٥ غير معروفة وصفر غير ممكنة ، أى أن نسبة الموافقة ٧٠.١ %.

جدول (١) يوضح نتائج الاستبيان نحو احتمالية أن تكون حمالة الثدى سببا فى الاصابة بسرطان الثدى

المحكمين	احتمالية الاصابة		
	ممكنة	غير ممكنة	غير معروفة
	٢٢	-	٥

ثانيا: تم اختيار العينة التجريبية بالمواصفات المحددة سلفا لكلا من المجموعة الضابطة و التجريبية والجدول التالي يوضح التوزيع الديموجرافى للعينة

جدول (٢) يوضح التوزيع الديموجرافى للعينة :-

العينة التجريبية (٣٦٣حالة) والعينة الضابطة (١٥٠ حالة)			
		N	%
الحالة الاجتماعية	عزباء	١٨٦	٣٦.٣
	متزوجة	٣٢٤	٦٣.٢
	مطلقة	٣	٠.٦
الوظيفة	لا تعمل	٢١٩	٤٢.٧
	تعمل	٢٩٤	٥٧.٣
	أمية	٨٤	١٦.٤
المؤهل الدراسى	أساسى	١٠٢	١٩.٩
	متوسط	٢٢٢	٤٣.٣
	عالى	١٠٥	٢٠.٥

للتحقق من الفرض الأول وهو وجود فروق دالة احصائيا بين كلا من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من حيث ظهور الأعراض الناتجة عن ارتداء حمالة الثدى الضيقة لصالح المجموعة التجريبية ويتضح ذلك من الجدول (٣) التالى

١- ارتفاع نسبى فى درجة حرارة الثدى
٢- اختفاء مؤقت للبروز الطبيعي لحلمة الصدر نتيجة الاحتباس أو الضغط
٣- وجود التهابات أو احمرار في منطقة الإبط Armhole. أو عند كمر حمالة الثدي Composting
٤- وجود كرمشة في المنطقة المحيطة بالحلمة.
٥- إحساس بلسعات ساخنة (هبات حرارية) في الصدر.

جدول (٣) يوضح وجود فروق دالة احصائيا بين كلا من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من حيث ظهور الأعراض الناتجة عن ارتداء حمالة الثدى الضيقة وهى

الأعراض	المجموعات					
	التجريبية		الضابطة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
1	39	7.6	0	0	39	7.6
2	9	1.8	72	14	81	15.8
3	36	7	51	9.9	87	17
4	153	29.8	27	5.3	180	35.1
5	42	8.2	0	0	42	8.2
المجموع	363	70.8	150	29.2	513	100
اختبار التطابق	كا٢	261.414				
	الدلالة	<0.001*				

- يتضح من الجدول (٣) وجود فروق دالة احصائيا بين كلا من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من حيث ظهور الأعراض الناتجة عن ارتداء حمالة الثدى الضيقة لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة كا٢ (٢٦١.٤١٤) وهى قيمة دالة احصائيا عند

مستوى (*٠.٠٠١ >) فى العينة محل الدراسة ، حيث كان العرض الرابع (وجود كرمشة وخطوط غائرة بالمنطقة المحيطة بالحلمة) من أكثر الأعراض ظهورا بين الحالات المصابة يليه العرض الخامس (الاحساس بوخزات أو لسعات ساخنه بالثدى) ، يليه العرض الاول (ارتفاع نسبى فى درجة حرارة الثدى) ثم العرض الثالث (وجود علامات حمراء غائرة بالجلد فى مناطق حمالة الكتف والكمر) يليه العرض الثانى اختفاء مؤقت للبروز الطبيعي لحلمة الصدر نتيجة الضغط

للتحقق من الفرض الثانى وهو وجود فروق دالة احصائيا بين كلا من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من حيث ارتداء حمالة الثدى الضيقة لصالح المجموعة التجريبية ويتضح ذلك من الجدول (٤) التالى:-

جدول (٤) يوضح وجود فروق دالة احصائيا بين كلا من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من حيث ارتداء حمالة الثدى الضيقة

المقاس	المجموعات					
	التجريبية		الضابطة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
مضبوط	87	16.9	120	23.4	207	30.4
ضيق	195	38.8	30	5.8	225	43.9
ضيق جدا	81	15.8	0	0	81	15.8
المجموع	363	70.8	150	29.2	513	100
اختبار التطابق	كا ٢	152.673				
	الدلالة	*0.001>				

- يتضح من الجدول (٤) أنه توجد فروق دالة احصائيا بين كلا من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من حيث ارتداء حمالة الثدى الضيقة لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة كا٢ (١٥٢.٦٧٣) وهى قيمة دالة احصائيا عند مستوى (*٠.٠٠١ >) فى العينة محل الدراسة

للتحقق من الفرض الثالث وهو وجود فروق دالة احصائيا بين كلا من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من حيث ارتداء فترة ارتداء حمالة الثدى / اليوم لصالح المجموعة التجريبية ويتضح ذلك من الجدول (٥) التالى:-

جدول (٥) يوضح عدم وجود فروق دالة احصائيا بين كلا من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من حيث فترة ارتداء حمالة الثدى / اليوم

فترة ارتداء الحمالة /اليوم	المجموعات					
	التجريبية		الضابطة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
24ساعة	315	61.4	123	24	438	85.4
عدا وقت النوم	48	9.4	27	5.3	75	14.6
المجموع	363	70.8	150	29.2	513	100
اختبار التطابق	كا ٢	1.94				
	الدلالة	٠.١٦٤				

يتضح من جدول (٥) عدم تحقق الفرض الثالث حيث لا توجد فروق دالة معنويا بين المجموعتين حيث بلغت قيمة كا٢ (١.٩٤٠) وهى قيمة غيردالة احصائيا فى العينة محل

الدراسة ، وربما يرجع ذلك الى أن عامل ضغط الحمالة على الثدى يقل بدرجة كبيرة أثناء وضع الاستلقاء وأثناء النوم كما أن افراز العرق وتفتح مسام الجلد يقل أثناء النوم بدرجة كبيرة مقارنة بنسبته أثناء مزاولة الأنشطة اليومية

للتحقق من الفرض الرابع وهو وجود فروق دالة احصائيا بين كلا من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من حيث ارتداء استخدام الخامات الصناعية للحمالة المستخدمة لصالح المجموعة التجريبية ويتضح ذلك من الجدول (٦) التالى:-

جدول (٦) يوضح وجود فروق دالة احصائيا بين المجموعتين من حيث ارتداء و استخدام الخامات الصناعية لحمالة الثدى

الخامة		المجموعات					
		التجريبية		الضابطة		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
قطن		51	9.9	99	19.3	150	29.2
صناعية		312	60.8	51	9.9	363	70.8
المجموع		363	70.8	150	29.2	513	100
اختبار التطابق	كا ٢	138.451					
	الدلالة	*0.001>					

يتضح من جدول(٦) تحقق الفرض الرابع حيث توجد فروق دالة معنويا بين المجموعتين من حيث ارتداء استخدام الخامات الصناعية للحمالة المستخدمة لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة كا٢ (١٣٨.٤٥١) وهى قيمة دالة احصائيا عند مستوى (*٠.٠٠١ >) فى العينة محل الدراسة

للتحقق من الفرض الخامس وهو وجود فروق دالة احصائيا بين كلا من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من حيث تعدد طبقات الحمالة المستخدمة لصالح المجموعة التجريبية ويتضح ذلك من الجدول (٧) التالى:-

جدول (٧) يوضح وجود فروق دالة معنويا بين المجموعتين من حيث تعدد طبقات الحمالة المستخدمة

الطبقات		المجموعات					
		التجريبية		الضابطة		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
طبقة واحدة		39	7.6	0	0	39	7.6
طبقتين		159	31	96	18.7	225	49.7
ثلاث طبقات		165	32.2	54	10.5	219	42.7
المجموع		363	70.8	150	29.2	513	100
اختبار التطابق	كا ٢	27.050					
	الدلالة	*0.001>					

يتضح من جدول(٧) تحقق الفرض الخامس حيث توجد فروق دالة معنويا بين المجموعتين من حيث تعدد طبقات الحمالة المستخدمة لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة كا٢ (٢٧.٠٥٠) وهى قيمة دالة احصائيا عند مستوى (*٠.٠٠١ >) فى العينة محل الدرسة

مناقشة النتائج :

١- وجود فروق دالة احصائيا بين كلا من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من حيث ظهور الأعراض الناتجة عن ارتداء حمالة الثدى الضيقة لصالح المجموعة التجريبية

٢- أنه توجد فروق دالة احصائيا بين كلا من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من حيث ارتداء حمالة الثدى الضيقة لصالح المجموعة التجريبية

٣- عدم تحقق الفرض الثالث حيث لا توجد فروق دالة معنويا بين المجموعتين حيث بلغت قيمة كا٢ (١.٩٤٠) وهى قيمة غيردالة احصائيا فى العينة محل الدراسة ، وربما يرجع ذلك الى أن عامل ضغط الحمالة على الثدى يقل بدرجة كبيرة أثناء وضع الاستلقاء وأثناء النوم كما أن افراز العرق وتفتح مسام الجلد يقل أثناء النوم بدرجة كبيرة مقارنة بنسبته أثناء مزاولة الأنشطة اليومية

٤- تحقق الفرض الرابع حيث توجد فروق دالة معنويا بين المجموعتين من حيث ارتداء استخدام الخامات الصناعية للحمالة المستخدمة لصالح المجموعة التجريبية

٥- تحقق الفرض الخامس حيث توجد فروق دالة معنويا بين المجموعتين من حيث تعدد طبقات الحمالة المستخدمة لصالح المجموعة التجريبية

٦- اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسة (٢) و (٣) و (٦) فى زيادة خطر الاصابة بسرطان التى نتيجة ارتداء الحمالة الضيقة واختلفت مع نتائج الدراسة (١٠) فى عدم وجود علاقة بين ارتداء حمالة الثدى و خطر الاصابة بسرطان الثدى عند السيدات

التوصيات:

١- إجراء الأبحاث المشتركة بين مجال طب الأورام ومجال الملابس والنسيج لضمان نتائج أفضل وأكثر واقعية ودراسة عوامل الخطر (فيما يتعلق بالملابس) معمليا عن طريق اجراءات التشخيص الجيدو التحاليل الطبية

٢- تنمية الوعي لدى المرأة بعوامل الخطر المرتبطة بسرطان الثدي ومن ضمنها نوعية الملابس التى ترديها وأهم مواصفاتها الصحية .

٣- تطوير المناهج الدراسية بالكليات (المختصة بدراسة مجال الملابس و النسيج) بدراسة الملابس و علاقتها بالامراض المختلفة .

المراجع : References

1- c.c. and d.trishopoulos" **,breast size ,handedness and breast cancer risk** "European journal of cancer 1991(2)131-135

2- Chronobialint leeya, hyun , tokora, (**the effects of core temprature by clothing on circadian rhythms of core temperature and salivary melatonin**) department of environmental health , nara women's university, Japan **Nov 2000**,(6) 783-793

3- J.hansen**,(light and tight ,shift work, and breast cancer risk**) Jnatl cancer inst **2007** , 93 :1513-1515 Japan

4- Gris major,s&singer, SR (1995**) dressed to kill** "bras. garden city park, new york : publishing group, http://www .relefe. com/ underwire_bras_dangers.htm

5- Abrashi ,e, Abdullah,e **(An investigation into the pressures and sensation caused by wearing a bra and influence of these on bras fitting)** Dora.dmu.ac.UK-XLiang - **2008**

6-J.Kubicek, J.Grepl, Mark pen hanker(**pressure distribution measurement of close fitting clothes on human body**) international conference on biomedical engineering volume 34, November **2014** pp 436-439

7- hying, Chen and et**.(Influencies of bra structure on pressures**) Journal of textile research, 4-**2011**

8- Ruthan A , et "**chemicals causing mammary gland tumors in animals signal new directions for epidemiology , chemicals testing , and risk assessment for breast cancer prevention " Article first published on line:**14 May **2007**

9- H.Irene Hall , Robert J . "**Stage of breast cancer in relation to body mass index and bra cup size "international journal of cancer** "**1999** pp 23-27

10- Lu Chen, Kathleen E**, Bra Not associated with Breast cancer Risk : A population – Based case – control study**, Cancer Epidemiology, Biomarkers & Prevention , Sep 2014, 2181- 2185

11- 007 Breasts http://www.007b.com/fibrocystic _ doctors.php

12- The prevention and complementally Treatment of breast cancer , Michel schashter M.D.F.A.C.A.M

13-http://healthy.net/scr/article/.asp?ID=533

14 http://www.scientificamerican.com/article/fact-or-fiction-underwire-bras-cause-cancer/

١٥ - **آمال السيد على حامد (٢٠١٤)** "دراسة العلاقة بين سرطان الثدي وبعض المتغيرات النفسية ونوعية الحياة" – رسالة ماجيستير – كلية الاداب – جامعة المنوفية.

١٦- **نهى جمعة عبد الله (٢٠١٤) "** تقييم أداء أطباء الاسرة فى فرز حالات سرطان الثدى" – رسالة ماجيستير – كلية الطب – جامعة بنها.

١٧- **رشا عبد الرحمن النحاس (٢٠١٣) "** تصميم مكمل لملابس السيدات المصابات بسرطان الثدى – بحث منشور – مجلة الاقتصاد المنزلى – مجلد (٢٢) عدد ٣.

The types of close tight clothes as a factor of the breast cancer risks in women

Sakena Ameen Mahmood
lecture clothing and textile –home economic college- menofya university

Abstract:

Breast cancer is the most widespread cancerous tumors among women in Egypt represents 34% of tumors of women. It's pointed out many of the studies on the impact of many different factors, however, there are still un known reasons for behind to gather, which invited researchers in this area to study other factors and study current one of these attempts in the search for the risk factors in the incidence of breast cancer in the study of one of patterns of service tight (bra) as a factor of risk factors in breast cancer, who was appointed by the ladies in Egypt .and thus the events of cancerous tumors and were the work of a questionnaire for a number (27) of professors of medicine, tumors and diseases women on the theory, which h is based on a current study in theory possibility that the rack Cause Breast infection in the ratio of 70.1 % approval and the study on a sample of breast cancer special characteristics (pilot group) the total number of 363 officer group of the female university administrators and the number 150 a woman, which resulted in the results on the existence of a function of statistical differences between the pilot group and control group in most of the study assumptions